# غَايَةُ العِنَايَةِ بِالرِّوَايَة

**1438** = 253 167 1018

إجازة للعالم الفاضل الشيخ سيدي محمد أشرف بن أحمد

أجزتُ لأشرفَ وهو ابنُ أحمدْ بـما صَحَّ لي أو يَصِحُّ بلا (حَدْ)

411 611 17 53 17 **1438**= 33 108 7 40 98 43

**المقدمة:**

الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه وحباه بمتواتر الإمداد، وأجاز من وقف ببابه من اليانع الجني آيات الإسعاد. وعقود اللآلي من الصلاة والسلام، المطيبان بنشر الغوالي على مَرِّ الأيام، على سيدنا محمد خير العِباد، وأفضل العُبَّاد، ومنتهى كل إسناد، الذي جعل الله اسمه عزيزًا مرفوعًا، وحديثه مرويًّا ومسموعًا، وعلى آله الطاهرين الأمجاد، وأصحابه أهل الرضوان والرشاد.

**شرف الحديث النبوي:**

أما بعد فتح لنا ولكم أبواب القبول والسعد فإن علم الحديث النبوي الشريف جليل القدر، عظيم الفخر، "عذب المشرب، رفيع المطلب، متدفق اليَنبوع، متشعب الفصول والفروع" كما قال القاضي عياض في الإلماع.

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه الترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: "نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه عنا كما سمعه فرب مبلَّغ أوعى له من سامع".

وأخرج ابن حبان في الصحيح وأبو داود في السنن والحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع ممن يَسمع منكم".

**شرف الإسناد:** والإسناد هو السُّلم الذي يُرتقى به إلى معرفة الحديث الشريف، وتمييز الصحيح منه من الضعيف، أخرج مسلم في مقدمة الصحيح عن أمير المؤمنين عبد الله بن المبارك، "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" وفي بعض الروايات زيادة: "فإذا سألته من حدثك بقي" أي بقي ساكتا.

وأخرج مسلم في مقدمة الصحيح والترمذي في آخر الشمائل عن محمد بن سيرين، "إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم".

وقال الإمام الشافعي: "طالب العلم بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري".

وقال الإمام أحمد: "إنما الناس بشيوخهم فإذا ذهب الشيوخ فمع من العيش!"، وقيل: الأسانيد أنساب الكتب.

**طلب الأسانيد العالية:**

وقد تنافس أهل العلم في طلب الأسانيد العالية، مع الطلب والتحصيل والدراسة الوافية، فالكامل من جمع الرواية والدراية، ثم خصه الله تعالى بالولاية، قال الإمام قطب الدين النهروالي في ثبته، فيما نقله شيخ شيوخنا الشيخ يوسف النبهاني في ثبته هادي المريد: "اعلم هداك الله أن اتصال السند بين راوي الحديث وبين النبي صلى الله عليه وسلم معدود من أشرف الكرامات، لأنه يوصل الراوي بواسطة سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقربه إليه، فكلما كان رجال السند أقل كان السند عاليا، ويكون الراوي أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقرب إلى قرنه الشريف بالنسبة

لمن كان سنده أكثر، فيحصل له حصة من الخيرية التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم".

لهذا ثابر علماء الحديث على طلب السند العالي، ورحلوا من أوطانهم إلى أقطار الدنيا للأخذ عن علماء الحديث، خصوصا إذا كان لهم سند عال. وطالما رحلوا إلى البلاد الشاسعة لأخذ حديث واحد عن محدث انحصرت روايته فيه، توسلا إلى التقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ودخولا في زمرة ناقلي حديثه"، يقول البيقوني في منظومته:

وكلَّما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزلا

وقد أكرمنا الله تعالى بعوالي الأسانيد، إذ تحملنا حال الصغر عن كبار الأساتيذ. والأصل الذي يعول عليه في الطلب، إنما هو الجلوس بين أيدي العلماء على الركب، وتحمُّل العلم بالعرض والسماع، والرحلة في طلبه إلى شتى البقاع ومختلف الأصقاع.

**ضرورة الإجازة:**

فإن سلك الطالب هذا السبيل، وحمل العلم عن كل نبيل، لم يكن له غنى عن الإجازة بما لم يسمع، إذ ليس بسماع آلاف المصنفات مطمع، كما أن السماع المقترن بالإجازة أحب، والإجازة للسامع بما سمع أمر مستحب، قال الحافظ العراقي في الألفية:

وينبغي للشيخ أن يجيز معْ إسماعه جبرًا لنقص إن وقعْ
قال ابن عتاب ولا غَناء عنْ إجازة مع السماع تقترنْ

وما نقله عن ابن عتاب ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته. وقال القاضي أبو الوليد الباجي: "لا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وخلفها".

وروى القاضي عياض في الإلماع بسنده إلى عبد الله بن وهب قال: "كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل يحمل الموطأ في كسائه فقال له: يا أبا عبد الله هذا

موطؤك قد كتبته وقابلته فأجزه لي، قال: قد فعلت، قال: فكيف أقول: حدثنا مالك أو أخبرنا مالك؟، قال: قل أيهما شئت". والمعتمد تقييد ذلك فيقول: حدثنا فلان إجازة وأخبرنا إجازة، والرواية بلفظ الإخبار أحسن عندنا.

وروى القاضي عياض عن أحمد بن ميسر أنه قال: "الإجازة عندي على وجهها خير وأقوى من السماع الرديء"، والمراد بقوله "الإجازة على وجهها"، الإجازة بمعين لمعين في معين، وهو أعلى مراتب الإجازة. وهو ما درجنا عليه في هذه الإجازة، فاستقصينا ما يُحتاج إليه من الكتب المتداولة في معظم العلوم.

وقال الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتابه الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: "فاعلم الآن أن الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع، المتصرفين في الأصل والفرع، وعلماء الحديث، في القديم والحديث، قرنا فقرنا وعصرا فعصرا إلى زماننا هذا، ويبيحون بها التحديث، ويخالفون فيها المعاند الخبيث"، إلى أن قال: "ولا يُتصور أن يبقى كل مصنف قد صُنف كبيرٍ، ومؤلف كذلك صغير، على وجه السماع المتصل، على قديم الدهر المنفصل، ولا ينقطع منه مبوت الرواة، وقد الحفاظ الوعاة"، ثم قال: "فالوصول إذا إلى روايته بالإجازة فيه نفع عظيم، ورِفد جسيم".

وقال ابن خير الإشبيلي أيضا: "أجمع العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون ذلك القول عنده مرويا ولو على أقل وجوه الرواية. وقد عارض دعوى الإجماع الحافظ السيوطي في التدريب، وأيد هذا الإجماع السيد عبد الحي الكتاني وألف فيه رسالته "رفع الضير عن إجماع الحافظ ابن خير".

والتحرير عندي أن الخلاف لفظي، لأن من نفى الإجماع جعل النقل من أصل صحيح شرطا، وهذا النقل هو أحد طرق التحمل والرواية، واسمه الوِجادة، وطريق

الرواية به أن يقول وجدت في كتاب فلان، وهي وإن كانت أضعف الطرق لكنها داخلة في كلام الحافظ ابن خير.

**الإجازة العامة للشيخ محمد أشرف:**

وإن ممن رغب في إجازتنا، والاتصال بأسانيدنا، الأخ الفاضل، المهذب الكامل الفاضل المعرَّف، الشيخ محمد أشرف، بن الفاضل الأوحد، الشيخ أحمد، فإنه أحسن فيَّ ظنه، أثابه الله الجنة، وأنا لست أهلا لأن أجاز، إلا على سبيل المجاز، ولكني أجبته لما أراد، رغبة في بقاء الإسناد، وهو خِصيصة مهمة، خص الله بها هذه الأمة. فأقول، وبالله تعالى أصول، إذ لا حول ولا وقوة إلا بالله، وما خاب من توكل على مولاه:

**قد أجزت الفاضل المذكور، ضاعف الله له الأجور، إجازة عامة، مطلقة تامة، بالمنقول والمعقول، والفروع والأصول بالشرط المعتبر، عند أهل الأثر.**

**وأجزته عامة** بجميع ما تصح لي روايته من الصحاح والمسانيد والسنن والجوامع والمصنفات، والمعاجم والتواريخ والمستخرجات، والأجزاء والأربعينات، وكتب الجمع والزوائد، والمنتقيات والفوائد، والفهارس والأثبات والمشيخات، والمتون والشروح والمختصرات والحواشي والتقريرات والدواوين والمجاميع والمنظومات.

**وأجزته** بجميع ما صنف في علوم الآلات كاللغة وفقه اللغة والاشتقاق والوضع والنحو وأصوله والإعراب وتوجيه القراءات والصرف والمعاني والبيان والبديع.

**وأجزته** بجميع المصنفات في علوم الإسلام المنقولة إلينا كأصول الدين والتفسير وأصوله وعلوم القرآن والقراءات وبالحديث الشريف وتعبير الرؤيا والتصوف والأخلاق والآداب والفقه وأصول الفقه والقواعد الفقهية والفرائض، بشرط التلقي في القراءات إذ لا تكفي فيها الإجازة.

**تفصيل الكتب المجاز بها إجازة خاصة:**

**وأجزت الفاضل المذكور** إجازة خاصة بالمصنفات الآتية في هذه الصفحات، وهي مما يكثر استعماله للقراءة والإقراء، والتخريج والمراجعة، فإن للإجازة الخاصة بكتاب ما بركة في الانتفاع به، وهي أقوى من الإجازة العامة. ولم أذكر من المصنفات هنا إلا ما قرأته على العلامة الوالد رحمه الله أو أقرأته للطلبة، أوطالعته أو راجعته وانتفعت به. فأقول: **قد أجزت الفاضل المذكور الشيخ محمد أشرف بن الشيخ أحمد الإفريقي** إجازة خاصة بالجامع الصحيح للإمام البخاري، وقد أقرأته ست مرار، والجامع الصحيح للإمام مسلم وأقرأته مرتين، والسنن الأربعة، وقد أقرأتها إلا سنن ابن ماجه. وموطأ مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي وأقرأتها ست مرات، ورواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني ورواية أبي مصعب الزهري، وأقرأت جميع الأولى ونحو نصف الثانية، وقرأت رواية يحيى ومحمد على العلامة الوالد رحمه الله.

وأجزته بمسند الدارمي، والمستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ومسند أحمد، ومسند الشافعي وسننه، وجامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة، والسنن الكبرى للبيهقي، ومعاجم أبي القاسم الطبراني الثلاثة، وجامع الأصول لابن الأثير وقد قرأت أكثره على العلامة الوالد رحمه الله، والجامع الكبير والجامع الصغير للحافظ السيوطي، وكنز العمال للمتقي الهندي، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري، ومصابيح السنة لمحيي السنة البغوي، ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، ورياض الصالحين والأذكار للنووي وقرأتهما على العلامة الوالد رحمه الله وأقرأتهما، وبمجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي، وجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن سليمان الروداني، وكنوز الحقائق للمُناوي، وراموز الأحاديث للكُمُشْخانوي، وقد قرأته على العلامة الوالد رحمه الله، وشرحه لوامع العقول وزوائده المسماة بغرائب الأحاديث، والفتح الكبير للنبهاني، وتحفة الأشراف للمزي.

**وأجزته** بالمصنفات المتداولة لأبي بكر ابن أبي الدنيا، وأبي بكر الخطيب البغدادي، والحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، والحافظ شمس الدين الذهبي، والحافظ نور الدين الهيثمي، والحافظ أبي الفضل العسقلاني، والحافظ جلال الدين السيوطي، والحافظ شمس الدين السخاوي. وأجزته بفتح الباري وإرشاد الساري وشرح صحيح مسلم للنووي وقد أقرأت قسمًا منهما، وشرحه للأبي، ومعالم السنن للخطابي وعون المعبود وبذل المجهود وعارضة الأحوذي والمنتقى للباجي وشرح الموطأ للزرقاني وقرأت قسمًا منهما على العلامة الوالد رحمه الله، والتعليق الممجد لأبي الحسنات الأنصاري اللكنوي، وشرحي المشكاة للطيبي وملا علي القاري.

**وفي علوم الحديث: أجزته** بالمقدمة لابن الصلاح فقد قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله وأقرأتها، وبشرحها للبُلقيني وألفية الحافظ العراقي وفتح الباقي لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري وفتح المغيث للحافظ السخاوي وباختصار علوم الحديث لابن كثير. وأجزته بشرح ألفية السيوطي للترمسي، والتقريب للنووي وشرحه تدريب الراوي للسيوطي ونخبة الفِكَر وشرحها نزهة النظر لأبي الفضل العسقلاني، وقد قرأت الخمسة الأخيرة على العلامة الوالد رحمه الله وأقرأتها إلا شرح الترمسي.

**وأجزته** بالرفع والتكميل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات محمد عبد الحي الأنصاري اللكنوي واختصرته في جزء لطيف سميته: التحصيل لفوائد الرفع والتكميل، وبعلل الحديث للترمذي وشرحها لابن رجب، وبعلل الحديث لابن أبي حاتم.

**وأجزته** بالتاريخ الكبير والتاريخ الصغير للبخاري وبالجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي والثقات لابن حبان وتهذيب الكمال للمزي والخلاصة للخزرجي وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب للعسقلاني والميزان للذهبي واللسان للعسقلاني والإكمال

لابن ماكولا والأنساب لابن السمعاني واللباب لابن الأثير ولبه للسيوطي والمغني في ضبط أسماء الرجال للفَتَّني.

**وفي التراجم والطبقات: أجزته** بالإصابة للعسقلاني وأسد الغابة لعز الدين ابن الأثير والاستيعاب لابن عبد البر وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني وطبقات الصوفية للسُّلمي والفوائد البهية لأبي الحسنات اللكنوي والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابن السبكي وترتيب المدارك للقاضي عياض وتاريخ الإسلام للذهبي وسير أعلام النبلاء له، وليحذر من تحامله على الأشاعرة والصوفية ورفعه للمشبهة والحشوية كما نبه إليه التاج السبكي، وشذرات الذهب لابن العماد، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان، وإرشاد الأريب لياقوت.

**وفي السيرة: أجزته** خاصة بالشمائل المحمدية لأبي عيسى الترمذي أقرأته نحو ثلاثين مرةً، والشفا بتعريف حقوق المصطفى عليه الصلاة والسلام للقاضي عياض أقرأته أربع مرات وشروحهما، وبالسيرة النبوية لابن هشام وشرحها الروض الأُنُف للسهيلي، والمواهب اللدنية للقسطلاني وشرحه للزرقاني، ومختصره للنبهاني الأنوار المحمدية قرأته على العلامة الوالد رحمه الله، وأجزته بكتاب الأنوار في شمائل النبي المختار لمحيي السنة البغوي، قرأته على محققه العلامة الوالد رحمه الله مرتين.

**وفي التاريخ: أجزته** بتاريخ الطبري وتاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي والبداية والنهاية لابن كثير والكامل لابن الأثير وتاريخ ابن خلدون والروضتين لأبي شامة وذيله.

**وفي التفسير: أجزته** بجامع البيان تفسير الإمام ابن جرير الطبري وتفسير الراغب الأصفهاني المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان والبحر المحيط لأبي حيان، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي والتسهيل لابن جزي ومفاتيح الغيب للإمام فخر الدين

الرازي والكشاف لجار الله الزمخشري وحواشيه وخصوصا حاشية ابن المنير فإن الكتاب لا يُقرأ إلا بها، وتفسير القاضي البيضاوي وحواشيه وخصوصا حاشية الشهاب الخفاجي المسماة عناية القاضي وحاشية القونوي وحاشية ابن التمجيد عليه، وتفسير الجلالين المحلي والسيوطي وحواشيه للصاوي والجمل وتفسير العلامة أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم وتفسير الإمام ابن كثير، والسراج المنير للخطيب الشربيني، وتفسير النسفي، وتفسير الخازن، وتفسير العلامة الآلوسي.

**وفي الفقه الحنفي: أجزته** خصوصا بالجامع الكبير والجامع الصغير والزيادات وزيادات الزيادات للإمام محمد بن الحسن الشيباني وبالكافي وشرحه المبسوط للإمام السرخسي وبالآثار لأبي يوسف، وشرح معاني الآثار للطحاوي وتأسيس النظر في الخلاف لأبي زيد الدبوسي ومختصر أبي الحسين القدوري فإنه كتاب مبارك، وشرحي الحدادي المسمى الجوهرة النيرة والغنيمي الدمشقي، وبالهداية لبرهان الدين المرغيناني وفتح القدير لابن الهمام السيواسي والعناية والبناية، ومتن الوقاية وجامع الرموز، ونصب الراية للزيلعي. وأجزته بمتن الكنز للنسفي وشروحه تبيين الحقائق والبحر الرائق وكشف الحقائق للأفغاني وشرح ملا مسكين، ومتن تنوير الأبصار للتمرتاشي وشرحه الدر المختار وحاشية الطحطاوي عليه وحاشية ابن عابدين الشامي فإني أرويها بالإجازة بواسطتين عن شيخنا الشيخ محمد أبي اليسر عابدين عن جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني عابدين عن عمه السيد محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين (-١٢٥٢)، وعليها العمدة في الفتوى، وأرويها بالحضور لبعضها عن الشيخ أبي اليسر عن أبيه مفتي الشام الشيخ محمد أبي الخير عابدين عن أبيه السيد أحمد وعمه السيد علاء الدين (صاحب التكملة) كلاهما عن عم الأول ووالد الثاني السيد محمد أمين ابن عابدين، وقد قرأت أكثرها على العلامة الوالد رحمه الله، وكان لي درس فيها بدمشق. وأجزته بالفتاوى الهندية والفتاوى البزازية والفتاوى التتارخانية وفتاوى قاضيخان

وفتاوى قارئ الهداية فقد قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله رحمه الله من نسخة خطية كانت عنده، وبيضتها بخطي ناويًا نشرها آنذاك.

**وفي الفقه المالكي: أجزته** خصوصا بالمدونة للإمام مالك فقد قرأت قسمًا منها على العلامة الوالد رحمه الله، وسائر الأمهات، وأجزته بمصنفات الحافظ ابن عبد البر والقاضي أبي الوليد الباجي والقاضي أبي بكر ابن العربي وبداية المجتهد فقد قرأت قسمًا منها على العلامة الوالد رحمه الله، وبالذخيرة للقرافي، وأجزته بمختصر خليل الجَندي وشروحه وحواشيه، خصوصا مواهبَ الجليل للحطاب فإنه العمدة عند اختلاف الشراح، وشرح الزرقاني وحاشية الرهوني عليه، وجواهر الإكليل شرح خليل، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، والشرح الصغير للدردير على أقرب المسالك وحاشية الصاوي عليه، وقد قرأت هذه الأربعة على العلامة الوالد رحمه الله. وأجزته بالمعيار المعرب للونشريسي والمعيار الجديد للمهدي الوزاني، وبالمرشد المعين لابن عاشر وشروحه وحواشيه، وقد قرأت ميارة الكبرى على العلامة الوالد رحمه الله، وبتحفة الحكام لابن عاصم الغرناطي، وبشرح عمل أهل فاس للرباطي، وبمصنفات الدردير والصاوي وشيخ الإسلام عليش ومجموع العلامة الأمير الكبير وشرحه.

**وفي الفقه الشافعي: أجزته** خصوصا بالأم والرسالة للإمام الشافعي والمهذب للشيرازي وشرحه المجموع للنوي والوجيز للغزالي وشرحه للرافعي، ومتن المنهاج وشروحه النهاية والتحفة والمغني، وقد قرأت قسطًا من الأخير على العلامة الوالد رحمه الله، وبالبهجة نظم الحاوي وشرحها لشيخ الإسلام زكريا، وبفتح الطلاب وشرحه منهج الطلاب، وحاشية البجيرمي عليه، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، تحفة الحبيب للبجيرمي عليه، وبإعانة الطالبين لأبي بكر عثمان بن شطا، والحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية، وفتاوى ابن حجر الهيتمي.

**وفي الفقه الحنبلي: أجزته** خصوصا بمختصر الخرقي والشرح الكبير عليه والمغني لابن قدامة المقدسي والفروع لابن مفلح والإقناع لشرف الدين الحجاوي وشرحه كاشف القناع للبَهوتي وزاد الستقنع في اختصار المقنع وشرحه الروض المربع، وغاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى، ودليل الطالب للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي والمنتهى له أيضا والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي.

**وفي الفرائض: أجزته** بالمنظومة الرحبية وشروحها وبفتح القريب المجيب شرح كتاب الترتيب للشنشوري والأصل لسبط المارديني وإرشاد الفارض إلى كشف الغوامض له وبالسراجية وشرحها للشريف الجرجاني ونظمها لعبد الملك الفَتَّنِي ولامية الجعبري ومنظومة الدرة البيضاء للأخضري وشروحها وتدريب المبتدي للشيخ عليش.

**وفي علم أصول الفقه: أجزته** بالبرهان للجويني والمحصول للرازي والحاصل للأرموي وكانت عند العلامة الوالد رحمه الله صورة مخطوط خاص منه، هي عندي. والمستصفى والمنخول وشفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل للغزالي وأجزته بشرح الورقات للمحلي وجمع الجوامع لابن السبكي وشرحه وقد قرأتهما على العلامة الوالد رحمه الله، وحاشية العطار والبناني والآيات البينات لابن قاسم العبادي. وأجزته بالفروق للشهاب القرافي وشرح تنقيح الفصول له، ببنشر البنود على مراقي السعود، وبالإحكام في أصول الأحكام لابن حزم وللآمدي. وأجزته بكشف الأسرار شرح أصول البزدوي، وبديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والإحكام لمظفر الدين ابن الساعاتي، كانت لدى العلامة الوالد صورة مخطوط من مكتبة آل عابدين، ابتدأ بتحقيقها ولم يتمه، وقرأت عليه طرفًا منها. وبمتن مرقاة الوصول لمنلا خسرو وشرحه المرآة وحواشيه للإزميري والوديني وحامد أفندي والطرسوسي وعبد الرزاق، والتحرير لابن الهمام وشرحيه تيسير التحرير والتقرير والتحبير، ومتن المنار للنسفي وشروحه لابن ملك والعيني وابن عابدين، وقد قرأت الشروح الثلاثة على العلامة الوالد رحمه الله.

وأجزته بالمنتخب الحسامي للأخسيكثي وشرحيه النامي والتحقيق، وقد قرأت المتن على العلامة الوالد رحمه الله، وكان نسخه بخطه وقابله لطباعته، وأجزته بأصول الشاشي وشروحه وحواشيه. وبروضة الناظر لابن قدامة، وقد قرأت قسطًا منها على العلامة الوالد رحمه الله.

**وفي التصوف: أجزته** بالرعاية ورسالة المسترشدين للحارث بن أسد المحاسبي وقد أقرأت الثاني، وبالرسالة للإمام أبي القاسم القشيري وقد حضرتها على العلامة الوالد رحمه الله وكنت أقرئها درسًا عامًا في دمشق. وبالإحياء للإمام الغزالي فقد قرأت معظمه على العلامة الوالد رحمه الله. وأجزته بمؤلفات الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني ومؤلفات الإمام ابن عطاء الله الإسكندري وقد أقرأت معظمها، والإمام أحمد زروق وخصوصًا قواعد التصوف فقد أقرأتها مرار، وقد نشرها العلامة الوالد رحمه الله بدمشق سنة ١٣٨٨، وبمؤلفات الإمام الشعراني، فقد قرأت وأقرأت عددًا منها، وبعوارف المعارف للسهروردي واللمع للطوسي، والتعرف للكلاباذي.

**وفي العقيدة: أجزته** بالفقه الأكبر للإمام الأعظم وشرحه لملا علي القاري، وقد قرأته على العلامة الوالد رحمه الله، وشرحه للبياضي وهو مليئ بالفوائد، وبرسالة الإمام أبي جعفر الطحاوي وشرح البابرتي وشرح الغنيمي لها وقد قرأت الثاني وأقرأت الاثنين، وبالمسايرة وشرحه المسامرة لابن الهمام، وبما ألف من الشروح على عقائد نظم ابن عاشر، وأجزته بأصول الدين والفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي وقد قرأت نصف الأول على العلامة الوالد رحمه الله، وبغاية المرام وأبكار الأفكار لسيف الدين الآمدي والمواقف في علم الكلام لعضد الدين الإيجي وقرأت قسطًا منه على العلامة الوالد رحمه الله وشرحه للسيد وحواشيه، وبالعقائد النسفية وشرحها للسعد وقد قرأته على العلامة الوالد رحمه الله، وحواشيها المتداولة خصوصًا حاشية الفاضل الخيالي، وبالعقائد العضدية وشرحها للمحقق الدَّوَّاني وحواشيها، وبالمقاصد وشرحه للسعد،

وبمطالع الأنظار للأصفهاني شرح طوالع الأنظار للقاضي البيضاوي وسائر شروحه وحواشيه وجوهرة التوحيد للبرهان اللقاني وشروح الباجوري وابن المصنف والصاوي فقد قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله والخريدة للدردير وبدء الأمالي وأم البراهين وشرحها للمصنف فقد قرأته على العلامة الوالد رحمه الله، ثم أقرأته في الجامع الأموي بدمشق.

**وفي اللغة: أجزته** بصحاح الجوهري ومختار الصحاح للرازي وقد قرأت منه قسطًا على العلامة الوالد رحمه الله، وجمهرة اللغة لأبي بكر ابن دريد الأزدي ومقاييس اللغة لأحمد بن فارس فقد قرأت منه نحو النصف على العلامة الوالد رحمه الله، وبتهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ومشارق الأنوار، ومجمع بحار الأنوار للفَتَّني، ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط لمجد الدين الفيروزبادي وشرحه تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي والمصباح المنير للفيومي، وأجزته بفقه اللغة للثعالبي والفروق لأبي هلال العسكري والمعرَّب للجَواليقي وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي والصاحبي في فقه اللغة لابن فارس والخصائص لابن جني (بجيم معقودة وياء خفيفة معناه بالرومية فاضل) والمزهر للسيوطي والألفاظ الكتابية للهمداني وألف با للبَلَوي.

**وفي النحو: أجزته** بالكتاب لسيبويه وقرأت على العلامة الوالد رحمه الله قسطًا منه، والأصول للسراج والجمل للزجاجي والمفصل للزمخشري وشرحه لابن يعيش والتسهيل لابن مالك والألفية المسماة بالخلاصة له وشروحها وحواشيها وقد قرأت على العلامة الوالد رحمه الله الشروح الثلاثة المشهورة لابن عقيل وابن هشام والأشموني، وبأصلها الكافية الشافية، وبالكافية لابن الحاجب وشروحها خصوصًا شرح الرضي الإستراباذي فقد حضرت قسطًا منه على العلامة الوالد رحمه الله، وخزانة الأدب لعبد القاهر

البغدادي ومصنفات ابن هشام القطر والشذور وشرحيهما ومغني اللبيب وقد قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله، وحواشي المغني للشمني والدسوقي والأمير والأبياري، ونظم المغني للبيتوشي وقواعد الإعراب لابن هشام، والآجرومية والأزهرية وإظهار الأسرار والعوامل للبركوي وقد قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله، وما كتب على هذه الأربعة الأخيرة من الشروح والحواشي.

**وفي الصرف: أجزته** بالشافية في التصريف لابن الحاجب وشروحها وبمتن البناء في الصرف والتصريف العزي ومراح الأرواح والمقصود ولامية الأفعال والتصريف الملوكي والمنصف لابن جني والممتع في التصريف لابن عصفور ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني، وشذا العرف للحملاوي. وقرأت البناء والمراح والشافية وشذا العرف على العلامة الوالد رحمه الله.

**وفي الأدب: أجزته** بالكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ وقد قرأت نحو نصف الأول وثلثي الثاني على العلامة الوالد رحمه الله، وأدب الكاتب لابن قتيبة وقد أقرأت نصفه، والأمالي لأبي علي القالي والعقد الفريد لابن عبد ربه وزهر الآداب للحصري والمثل السائر لابن الأثير والعمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق، ومقامات بديع الزمان ومقامات الحريري وقد قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله وأقرأتها، وشرح الشريشي عليها والصناعتين لأبي هلال العسكري والاقتضاب شرح أدب الكتاب لابن السِّيد البَطَلْيُوسِي وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ونهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري.

**وفي الشعر: أجزته** بديوان الحماسة لأبي تمام، وقرأت أكثره على العلامة الوالد رحمه الله، وشروحه وحماسة البحتري والحماسة البصرية والحماسة الشجرية والمفضليات والأصمعيات وشروح المعلقات وقد قرأت شرح الزوزني على العلامة الوالد رحمه الله أيام حفظها، وشروح ديوان أبي الطيب والموازنة بين أبي تمام

والبحتري للآمدي وشرح لامية العرب للزمخشري وشرح لامية العجم للصلاح الصفدي وشرح المقصورة الدريدية الكبرى والصغرى، وحفظتهما عليه.

**وفي البلاغة: أجزته** بمفتاح العلوم للسكاكي وتلخيص المفتاح للسعد التفتازاني المشهور بمختصر المعاني، وما صنف عليه من شروح وحواش، وشرحه الإيضاح وكلاهما قرأته على العلامة الوالد رحمه الله. ومعاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص للعباسي والطراز ليحيى بن حمزة العلوي، وقرأت عليه مجلدا منه، ومنهاج البلغاء للقرطاجني وخزانة الأدب لابن حجة الحموي، وقرأتها على العلامة الوالد رحمه الله رحمه الله، وبرسالة الاستعارات للعصام الإسفراييني ورسالة البيان للدردير وشروحهما ومتن العلاقة في المجاز لداود الأنطاكي وشروحها وحواشيها، وقد قرأت المتن عليه رحمه الله.

**وفي المنطق:** أجزته بإيساغوجي لأثير الدين الأبهري وشرحه للشيخ زكريا، والسلم للأخضري وشرحه للدمنهوري، والشمسية لنجم الدين الكاتبي وشرحها للقطب الرازي والبرهان للفاضل الكلنبوي والتهذيب للتفتازاني وشرحه للخبيصي وقد قرأت جميع هذه الكتب عليه، وأجزته بما عليها من الشروح المتداولة، وبلوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار للأرموي والقطب الرازي.

**وفي آداب البحث والمناظرة:** أجزته بنظمي المسمى أحسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة في ثلاثمائة بيت، وبمتن آداب البحث للعضد وشرح ملا حنفي وحاشية الصبان عليه، وبالرسالة الشريفية للسيد الشريف الجرجاني، وشرحها لعبد الرشيد وحواشيه لمولانا أبي الحسنات، وبرسالة طاش كبرى زاده، وتقرير قوانين المناظرة لمحمد المرعشي المشهور بساجقلي زاده، والرسالة الولدية له وشرحها لعبد الوهاب،

والرسالة الحسينية وحواشيها لمفتي زاده، ورسالة الكلنبوي، ورسالة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وقد قرأت على العلامة الوالد رحمه الله معظم المتون المذكورة.

وأجزت الفاضل المذكور بجميع ما صنفتُ وألفت، وكتبت ونظمت، في شتى العلوم، من مؤلفات تزيد على المائة، طبع منها:

- أحسنُ المحاضرة في آداب البحث والمناظرة
- إنقاذ الأمة
- الأنوار المحمدية تشطير الكواكب الدرية
- التحصيل لفوائدِ الرَّفْعِ والتَّكْميل في الجَرْحِ والتعديل
- التسعيرُ في الفقه الإسلامي
- حُسنُ الفَهْمِ لمسألة القضاء بالعِلْمِ
- شفاءُ القلوب في الصلاة علىٰ الحبيب المحبوب ﷺ
- غَزَلُ الكَلام في الرَّدِّ على المعتزلة
- في ظلال الشام ، ديوان شعر
- كشف الأستار الرمزية عن أسرار الهمزية ، تشطير للهمزية
- اللُّمْعَةُ المَارِدِينيَّة في شرح الياسَمِينِيَّة لسِبْطِ الماردِيني ، دراسةٌ وتحقيق
- مغاني ربىٰ الأسماء ، وهو جامع الأسماء النبوية والصفات المحمدية
- نَحْتُ العِلم في أصول طلب العلم وآدابه
- ولي بالإنجليزية كتاب Refuting ISIS, second edition, USA, 2016 -

ومما لم يطبع بعد يسر الله طباعته:

- الأدلة التفصيلية على أن أسماء الله تعالى توقيفية - خ
- أربعون حديثا في فضائل الذكر -خ

- الأعينُ الرَّوَانِي إلى أحاديثِ تَخْميرِ الأَواني
- انهيارُ الرَّأْسِمَالية: نظرة في أسباب الأزمة المالية العالمية سنة ٢٠٠٨
- تفسيرُ سورةِ الفاتحة - خ باللغة الإنجليزية
- تفصيلُ المقال في أحكامِ الأشربةِ الحَلال
- تقييدُ الشَّارد من أسانيدِ العلامة الوالد رحمه الله وهو إجازة للشيخ محمد عدنان المجد بطلب منه.
- الذهبُ الإبريز في نظم المفرداتِ المتداولةِ بلغة الإنجليز (منظومة).
- شعر عقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّيِّ: جمع وشرح
- العقيدة الطحاوية ترجمة إلى اللغة السويدية لأول مرة
- فقهُ تطبيقِ الحدود: في موانع تطبيق الحدود الشرعية
- القولُ الأولى في أحوال لولا
- معجم الكلام: فيما يتركب من حروف (كلام)
- لطائفُ التواشيح فيما يحتاج إليه قارئُ المسند الصحيح (صحيح مسلم)
- الوفاء بأحكام نقض القضاء

وقد أجزت الفاضل المذكور في أول الكلام، أحسن الله تعالى لي وله الختام، إجازة عامة مطلقة تامة، كما أجازني عامة جملة من الشيوخ الفضلاء، والعلماء الأجلاء، أذكو منهم ههنا من عليهم في الرواية اعتمادي، وإليهم في الأسانيد استنادي.

# العمدة من أشياخنا

**العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي:**

أولهم وأجلهم سيدي الوالد علامة عصره، وحجة الله على أهل مصره، إمام المعقول والمنقول، وبحر الفروع والأصول، العارف بالله العابد، القدوة الزاهد، الشريف السيد الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني، المولود بدمشق سنة ١٣٤٣ المتوفى بها سنة ١٤٠٦، فعليه رحمه الله قرأت، وبه تخرجت، وسمعت عليه أمهات كتب السنة والمسلسلات، وقرأت عليه في العلوم النقلية والعقلية المتون والمختصرات والمطولات، وقد جمعت ثبتًا فيما قرأته عيه من الكتب والرسائل والمتون والشروح والحواشي والمنظومات فزادت على خمسمائة، سميته: اللؤلؤ المكنون والزبرجد المصون فيما قرأته على العلامة الوالد رحمه الله تعالى من الكتب من الفنون. وأجازني عدة مرات، في شتى المناسبات. كان علامة عصره في المعقولات، إمامًا في الفقه والأصول، وكان يسمى أبا حنيفة الصغير. أما علوم اللغة من النحو والصرف والبلاغة والوضع فلم يكن يدانيه فيها أحد. وكان أديبًا شاعرًا ناثرًا خطيبًا. قضى عمره في تدريس العلوم وتخريج الطلبة، وقل أن تجد طالب علم درس في دمشق منذ سنة ١٩٤٨ لم يقرأ عليه أو يحضر دروسه. أقرأ كتبًا كانت قراءتها قد انقطعت في دمشق لانقطاع من يتقنها، منها الموافقات للشاطبي، وكتاب سيبويه، وشرح الكافية للرضي الأستراباذي، وشرح المقاصد للسعد التفتازاني، وشرح البرهان للكلنبوي. وأقرأ الهداية للمرغيناني اثنتين وعشرين مرة، ومغني اللبيب لابن هشام ثماني عشرة مرة. وكان لا نظير له في حل العبارة وبسط الأدلة، واستحضار الأقوال، وبسط المسائل. وهو يروي عن جملة من أعلام عصره، منهم:

- والده القطب الرباني السيد إسماعيل اليعقوبي (١٣٠٠-١٣٨٠): يروي عن والده الشيخ محمد الصديق اليعقوبي (-١٣٠٧) وعمه الشيخ محمد مزيان اليعقوبي (-١٣٢٠) والشيخ محمد بن محمد المبارك (-١٣٣٠) والشيخ أحمد بن الشمس (-١٣٤٢) وغيرهم.

- وعمه العلامة الشيخ محمد الشريف اليعقوبي (١٢٨٢-١٣٦٢): يروي عن الأمير عبد القادر الجزائري (-١٣٠٠)، والشيخ محمد الطيب (-١٣١٣) والشيخ بكري العطار (-١٣٢٠) والشيخ ماء العينين الشنقيطي (-١٣٢٨) والشيخ فالح بن محمد الظاهري(-١٣٢٨) والسيد محمد بن جعفر الكتاني والمحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني وغيرهم.

- وخاله العلامة الشيخ محمد العربي اليعقوبي (١٢٩٤-١٣٨٥)، وكلاهما تولى إمامة المالكية في الجامع الأموي بدمشق: يروي عن الشيخ جمال الدين القاسمي والشيخ أمين سويد والمحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني.

- ومنهم العلامة الزاهد الشيخ عبد القادر بن موهوب الدكالي: يروي عن الشيخ محمد عليش.

- والمعمر البركة الشيخ عبد الكبير بن الماحي الصقلي: يروي عن السيد محمد علي بن ظاهر الوتري، والشيخ أحمد البرزنجي وطبقتها.

- والعلامة المحدث الشيخ محمد العربي العزوزي: وأسانيده مشهورة، وهي مبسوطة في ثبته: إتحاف ذوي العناية، وعندي نسخة العلامة الوالد عليها خط العلامة العزوزوي رحمه الله بإهدائه للعلامة الوالد.

- والعلامة العارف السيد محمد بن الهاشمي التلمساني: يروي عن الثلاثة: محمد بن جعفر الكتاني وبدر الدين الحسني وأمين سويد وغيرهم.

- والعلامة المحدث الشيخ أحمد بن محمد بن يلس التلمساني: وهو يروي عن الثلاثة أيضًا: محمد بن جعفر الكتاني وبدر الدين الحسني وأمين سويد وغيرهم.

- والعلامة الشيخ محمد هاشم الخطيب: يروي عن ابن عمه السيد محمد أبي النصر الخطيب، والشيخ بدر الدين الحسني وغيرهما.

- والعلامة الشيخ عبد القادر الإسكندراني

- والعلامة الشيخ عبد المجيد الطرابيشي

- والعلامة الشيخ محمد أبي الخير الميداني

- والعلامة السيد محمد المكي الكتاني: وهو أوسع شيوخه رواية، وسيأتي بعض تفصيل لشيوخه فيما بعد، وقد أجازني باستجازه العلامة الوالد رحمه الله.

- مفتي حماة العلامة المعمر الشيخ محمد سعيد النعسان: يروي عن جماعة من علماء حماة، وعن السيد محمد أبي الهدى الصيادي.

- والعلامة الشيخ محمد صالح الفرفور: وعمدته الشيخ بدر الدين الحسني، وأجازه السيد محمد بن جعفر والشيخ عبد القادر شلبي وغيرهما من الأعلام. وقد أجازني باستجازه العلامة الوالد رحمه الله، وقد توفي بعد العلامة الوالد ببضعة أشهر.

- والعلامة الشيخ علي البوديلمي: وعمدته محمد بن الحسن الحجوي، ويروي عن مولاي عبد الرحمن بن زيدان والسيد عبد الحي الكتاني وغيرهما. وله ثبت سماه صلة الموصول بحديث الرسول، طبعه له العلامة الوالد رحمه الله. وقد توفي بعد العلامة الوالد بنحو ثلاث سنين. وقد أجازني باستجازه العلامة الوالد رحمه الله.

- والمسند الشيخ محمد صالح الخطيب: وله رواية واسعة، وأسانيده مشهورة في ثبته المختصر المطبوع. وقد أجازني باستجازه العلامة الوالد رحمه الله.

**السيد المكي الكتاني:**

الثاني السيد النبيل، والعارف الجليل، مفتي المالكية بدمشق الشام ورئيس رابطة العلماء بها الشيخ محمد المكي الكتاني الحسني، المولود بفاس سنة ١٣١٢ المتوفى سنة ١٣٩٣، وهو من أهل بيت يعتنون بالرواية والإجازات، وقد شارك السيد محمد عبد الحي الكتاني في أجل شيوخه، وقد علا إسنادنا بالرواية عنه، وقد روى عنه عدد من شيوخنا ومن في طبقتهم فمن تلاميذه: الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسين الحبشي (١٣٢٠-١٣٧٤) والشيخ محمد الحافظ التيجاني (١٣١٥-١٣٩٨) والشيخ إبراهيم الختني (١٣١٤-١٣٨٩) والسيد علوي بن عباس المالكي (١٣٢٧-١٣٩١) والشيخ محمد صالح الخطيب والشيخ عبد العزيز عيون السود والمسند الشيخ محمد ياسين الفاداني، وقد أجازني ثلاث مرات في مناسبات متعددة، وحضرت العديد من مجالسه ورويت عنه عددا من المسلسلات رحمه الله، ويروي السيد محمد المكي الكتاني عن أعلام المغرب ومصر والشام والحجاز والهند، وشيوخه يزيدون على مائتين، من أبرزهم:

- أبو العباس أحمد بن الطالب ابن سودة المري الفاسي (-١٣٢١)

- محمد علي بن ظاهر الوتري المدني (١٢٦١-١٣٢٢)

- السيد محمد حبيب الرحمن بن علي الهندي الكاظمي الحسيني الردولوي (-١٣٢٢)

- أحمد بن عبد الله فقيه المكي مفتي الحنابلة في مكة (من سنة ١٣٢٢ إلى سنة ١٣٢٦ )

- شمس الدين محمد بن محمد سر الختم بن عثمان الميرغني الحسيني (-١٣٢٢)

- جده السيد جعفر بن إدريس الكتاني (١٢٤٦-١٣٢٣)

- الشيخ محمد أمين البيطار (١٢٣٤-١٣٢٦)

- الأديب عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني (١٢٤٣-١٣٢٦ أو ١٣٢٧)

- الشهاب أحمد بن محمد الحضراوي (١٢٥٢-١٣٢٧)

- محدث المدينة المنورة الشيخ أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري المَهْنَوي (-١٣٢٨)

- السيد حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨-١٣٣٠)

- محمد عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي (-١٣٣٠)

- عبد الله صوفان بن عودة القدومي النابلسي (-١٣٣٠)

- محمد بن قاسم القادري الحسني (-١٣٣١)

- أبو العباس أحمد المدعو حميد بن محمد بن عبد السلام البناني الفاسي (١٢٣٢-١٣٢٧)

- عبد الحكيم الأفغاني (-١٣٢٧)

- الإمام الشهير الشيخ ماء العينين بن محمد فاضل الشنقيطي (-١٣٢٨)

- جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢)

- شيخ الأزهر سليم البشري (١٢٤٨-١٣٣٥)

- محمد أمين السفرجلاني (-١٣٣٥)

- محمد بن سليمان حسب الله المكي (١٢٤٤-١٣٣٥)

- عبد الرحمن بن محمد بن درويش الحوت (-١٣٣٦)

- السيد عبد الرحمن بن علي القادري الكيلاني المحض (١٢٦١-١٣٤٥)

- السيد محمد بن أحمد أبو طالب الإدريسي الحسني الجزائري (١٢٥١-١٣٤٨)

- السيد أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي (١٢٧٥-١٣٥٥)

وقد رحل شيخنا السيد المكي الكتاني إلى الهند مرتين، كانت الأولى سنة ١٣٤٣ مع أخيه الشيخ محمد الزمزمي، ولقي علماء ديوبند وأجازوه جميعًا وهم أربعون كما نص عليه أخوه في مذكراته، وممن نص على إجازته ورواية حديث الرحمة المسلسل بالأولية عنهم:

الشيخ عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (-١٣٤٧)

الشيخ محمد أنور شاه بن معظم شاه الهاشمي القرشي الكشميري (-١٣٥٢) ودعاهما في داره وجرت بينهما مذاكرات عديدة.

مولانا حكيم عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصاري

عبد العلي بن الشيخ نسيب علي الميرتهي.

**الشيخ أبو اليسر عابدين:**

الثالث من شيوخنا الكرام، مفخرة الشام، ومفتي الأنام، الشيخ الطبيب محمد أبو اليسر عابدين الحسيني، المولود بدمشق سنة ١٣٠٧ المتوفى بها سنة ١٤٠١. وكانت بينه وبين العلامة الوالد صلة محبة ومودة، والعلامة الوالد يعامله كأشياخه، وهو يعامل الوالد كأقرانه ويثني عليه.

وهو يروي عن والده مفتي الشام الشيخ محمد أبي الخير عابدين، وعن الشيخ محمد سعيد الفرا والشيخ محمد سليم سمارة والمحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني وغيرهم. وأعلى أسانيده روايته عن جده السيد أحمد بن عبد الغني عابدين مباشرة، فقد أجازه عند ولادته بإجازة خطية محفوظة في مكتبة آل عابدين اطلعنا عليها، وقد صرح بها أخوه وتلميذه القاضي الشيخ مرشد عابدين في مقدمة كتابه مرشد الحيران.

وكان شيخنا الشيخ أبو اليسر آخر من بقي على وجه الأرض ممن بقي يروي عن مسند الدنيا الكزبري بواسطة واحدة، وبالرواية عنه ساوينا تلاميذ السيد محمد عبد الحي الكتاني الذي يروي عن الشيخ عبد الله السكري والشيخ سعيد الحبال عن الكزبري.

**الرابع:**

العلامة الزاهد، الأديب العابد، الشيخ زين العابدين بن الحسين التونسي الحسيني، المولود بتونس سنة ١٣٠٥ المتوفى بدمشق سنة ١٣٩٧. وكانت بينه وبين آل اليعقوبي مودة ومحبة، وكان عند هجرته إلى الشام قد حل ضيفًا على عم والدي الشيخ إبراهيم بن محمد الصديق اليعقوبي (-١٣٣٣)، فكان كلما لقيناه، يكثر من الثناء عليه ويحدث والدي (الذي لم يدرك عمه) بمآثره. وقد رثاه العلامة الوالد بقصيدة طنانة.

وهو يروي بالقراءة على جماعة من مشايخ الزيتونة في تونس في الربع الأول من القرن الرابع عشر، وما قرأه عليهم مقيد في دفتره، وهو منشور في ترجمته التي جمعها ابنه الأديب الشاعر المحامي الأستاذ علي رضا الحسيني. وقد أجازه ثلاثة من الشيوخ هم: مصطفى بن الخوجة (-١٣٢٩) ومحمد بن يوسف الجركسي مفتي الحنفية، والشيخ محمد أبو الخير عابدين، وإجازة الثاني منهما خاصة بالبخاري. ولا أعلم أحدًا بقي يروي عن الشيخ زين رحمه الله تعالى إلا السيد محمد الفاتح الكتاني، فقد أجازه الشيخ زين بصحيح البخاري وحده.

**الخامس:**

إمام المتقنين في القراءات، وعلامة حمص في المعقولات والمنقولات، الشيخ عبد العزيز عيون السود، المولود بحمص سنة ١٣٢٥ المتوفى بها سنة ١٣٩٨. يروي فيما سوى القراءات عن جماعة من علماء حمص والشام والآفاق، منهم الشيخ عبد الباقي الأنصاري والشيخ عبد القادر شلبي والسيد محمد المكي الكتاني. أجازني عامة في

داره بحمص، باستجازة العلامة الوالد رحمه الله تعالى خلال زيارة له، وأجازني خاصة بكتاب المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة للشيخ عبد الباقي الأنصاري اللكنوي، بروايته له عن مصنفه، وسمعت منه حديث الرحمة بأولية حقيقية. وقد تدبج مع العلامة الوالد.

**السادس:**

المسند الجليل الشيخ محمد صالح الخطيب الحسني، المولود بثغر عكا رده الله على المسلمين سنة ١٣١٣ المتوفى بدمشق سنة ١٤٠١. وهو أحد أشهر المشتغلين بالإسناد والإجازات في الشام في وقت ركودها وإعراض الناس عنها. أجازني رحمه الله مرتين: الأولى حال الصبا إذ كان يزور العلامة الوالد رحمه الله ويخصه بالأسانيد والإجازات، لما رأى من اهتمامه بها. والثانية سنة ١٣٩٨ أرسل لي الإجازة بثبته المختصر مع أحد أحفاده الذي كان رفيقًا لي في المدرسة.

**السابع:**

علامة تلمسان العارف الشيخ علي بن محمد البوديلمي، علامة تلمسان العارف الشيخ علي بن محمد البوديلمي المولود بالمسيلة من الجزائر سنة ١٣٢٨ المتوفى بتلمسان سنة ١٤٠٩. سمعت منه حديث الرحمة بشرطه في في طريق عودته من الحج وزيارته الثالثة للشام سنة ١٣٩٣، وكتب لي الإجازة بخطه على ثبته.

**الثامن:**

العلامة المربي الشيخ محمد صالح الفرفور، المولود بدمشق سنة ١٣١٨ المتوفى بها سنة ١٤٠٧ أجازني لفظًا بطلب من العلامة الوالد رحمه الله رحمه الله تعالى يوم الجمعة ٢٦ ربيع الأنور سنة ١٤٠٤ الموافق للثلاثين من كانون الأول سنة ١٩٨٣ خلال عيادة العلامة الوالد رحمه الله له وكان قد أصابه فالج عوفي منه بعض الشيء.

**التاسع:**

المعمر البركة العارف بالله تعالى الشيخ عمر الحمصي المولود بحمص سنة ١٢٩٢ المتوفى بدمشق سنة ١٤٠٥.

**العاشر:**

المعمر الصالح البركة الشيخ عبد الله أبو سعيد آمْراو المولود بدمشق سنة ١٢٧٢ المتوفى بدمشق سنة ١٣٩٠.

وقد أجازني سوى هؤلاء الجم الغفير ممن يعلو إسناده أو ينزل، ولكني اقتصرت هنا على الأعيان من ذوي الأسانيد العالية التي هي مفخرة لأهل العصر، وهذه بعض أسانيدنا العالية، لمن أراد أن يستظل بظلالها الوافية، وقد دخلت في الإجازة العامة للعلامة المسند المحدث القاضي الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي الفهري، المولود بفاس سنة ١٢٩٦ المتوفى بالرباط سنة ١٣٨٣.

**عوالي أسانيدنا:**

وحصلت لنا أسانيد عالية يفتخر بها، ولطائف نفيسة يستقى بغَربها، من ذلك أنا ساوينا السيد عبد الحي الكتاني في إسناد ناصع سني، يأتي ذكره عند روايتنا لثبت السيد عبد الرحمن القادري.

ومن ذلك أنا روينا عن بعض مشايخ السيد عبد الباقي الأنصاري والسيد عبد الحي الكتاني والسيد أحمد بن الصديق الغماري بواسطة غيرهم.

وقد حصلت لنا عوالٍ نادرة بالرواية بالإجازة العامة لأهل العصر، منها روايتنا عن المعمر الشيخ عمر الحمصي (١٢٩٢-١٤٠٥) عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (١٢٢٤-١٣٠٥) بإجازته العامة لأهل العصر، وروايتنا عن المعمر الشيخ أبي

سعيد آمراو الجزائري (١٢٧٢-١٣٩٠) عن الشيخ إبراهيم الباجوري والسيد محمد بن السنوسي (-١٢٧٦).

وبيننا وبين مولانا خالد النقشبندي في المصافحة اثنان هما السيد أبو سعيد آمراو وهو صافح الأمير عبد القادر الجزائري وهو صافح مولانا خالد ضياء الدين النقشبندي.

# أسانيدنا إلى بعض الأثبات

**صلة الموصول بحديث الرسول:**

ثبت العلامة العارف الشيخ علي بن محمد البوديلمي المسيلي (١٣٢٩-١٤٠٨) نشره العلامة الوالد رحمه الله بدمشق سنة ١٩٦٥ وعندي أصوله بخط مؤلفه، أرويه عن مؤلفه مباشرة بإجازته لي بخطه سنة (١٣٩٣).

**التذكرة:**

ثبت العلامة المحقق والعارف المدقق العابد الزاهد السيد الوالد الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي (١٣٤٣-١٤٠٦)، وهو الثبت المختصر في عشر ورقات بخطه الدقيق، قرأته عليه رحمه الله تعالى مرتين، وكان يشتغل بتأليف ثبت واسع سماه الجامع، وقد ترك بعض مسوداته.

**مختصر الدرر الغالية في رواية الأسانيد العالية:**

الثبت المختصر للمسند الشيخ محمد صالح الخطيب الدمشقي (١٣١٣-١٤٠١) أرويه عن مؤلفه مباشرة أجازني حال صباي خلال زياراته للعلامة الوالد، وعندي مسودة هذا الثبت بخطه رحمه الله أهداها للعلامة الوالد لِمَا كان بينهما من مودة، ولِما رأى من اهتمام العلامة الوالد رحمه الله بالمسلسلات والإجازات والأسانيد.

**معجم الشيوخ**

وهو رياض الجنة للعلامة القاضي الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي الفهري (١٢٩٦-١٣٨٣) وهو أحد أعلام القرن المنصرم في الرواية والإسناد، استجاز من أعلام عصره، وهو من أقران السيد عبد الحي الكتاني. أرويه عن مصنفه بإجازته العامة لأهل عصره، وقد دخلت فيها وفقد ولدت يوم ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٨٢، وقد

قبلت هذه الإجازة، وأروي بها وأجيز الرواية عني بها، وأروي عنه الآيات البينات في شرح وتخريج المسلسلات.

**إتحاف ذوي العناية:**

ثبت العلامة المحدث الشيخ محمد العربي العزوزي (ـ١٣٨٢) أرويه عن العلامة الوالد رحمه الله عن مؤلفه، وقد كان العلامة الوالد رحمه الله مختصًّا به ونزل الشيخ العزوزي في دار الوالد، وعندي مكاتيب نفسية بخط العزوزي من مراسلاته للعلامة الوالد.

**مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى:**

ثبت أسانيد العلَّامة الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحَجوي (١٢٩١-١٣٧٦)، أرويه عن شيخنا العلامة العارف الشيخ علي بن محمد البوديلمي عنه.

**الإسعاد بالإسناد:**

ثبت الشيخ الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي الأنصاري الأيوبي (١٢٨٦-١٣٦٤) وله أيضا: نشر الغوالي من الأسانيد العوالي والمناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، أرويها جميعًا عن الشيخ عبد العزيز عيون السود عن مؤلفها، وقد أجازني الشيخ عبد العزيز رحمه الله بالمناهل السلسلة إجازة خاصة، بإجازته الخاصة له به من مؤلفه.

**ثبت السيد عبد الرحمن القادري:**

السيد عبد الرحمن القادري المحض (١٢٦١-١٣٤٥) نقيب الأشراف في العراق، كان علَّامة جليلاً ذا جاه عريض، له ثبت في أسانيده، رواه عنه الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري اللَّكنوي (١٢٨٦-١٣٦٤) في ثبته الإسعاد بالإسناد. وقد ذكر هذا الثبت السيد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس ورواه عن الشيخ عبد الباقي، إذ لم يتيسر له الاتصال بالقادري ولعله ظنه قد مات، ولكن القادري امتد به العمر.

وقد رحل شيخنا السيد المكي الكتاني إلى العراق سنة (١٣٤٢) مع أخيه السيد محمد الزمزمي، ولقيا أكابر علماء العراق، ومنهم السيد عبد الرحمن القادري، وسمعا منه حديث الرَّحمة، وأخذا منه الإجازة العامة خطًّا في الرواية، والإجازة الخاصة في الطريقة القادرية، وقد ذكره الشيخ الزمزمي نصوص الإجازات في مذكراته، ونروي عنه عامة ما تصح روايته عن السيد القادري بواسطة شيخنا السَّيِّد المكي الكتاني.

ومن العلو الذي حصل لنا بالرواية عن السيد المكي الكتاني عن السيد عبد الرحمن القادري أنَّنا صافحنا السيد خير الدين نعمان الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧)، فقد أخذ الآلوسي عن السيد عبد الرحمن القادري الإجازة بالطريقة القادرية، وذكره بين شيوخه، رغم أنَّه أصغر منه بتسع سنين، مما يدل على علو قدر السيد عبد الرحمن القادري، فساوينا السيد عبد الحي الكتاني في إسناد واحد، صافحنا فيه بعض شيوخه، وصافحنا به السيد نعمان الآلوسي شيخ الشيخ جمال الدين القاسمي رغم أن بين وفاة وولادتنا وولادتنا خمسًا وستين سنة، وبين وفاة أوَّل راوٍ عن القادري وآخر راوٍ عنه ست وسبعون سنة، وهو مثال من فن السابق واللاحق من فنون الرواية، وقد ألف فيه الخطيب البغدادي كتابًا نفيسًا.

**ثبت حسب الله وإجازاته:**

وهو العلَّامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي (١٢٤٤-١٣٣٥)، أرويه عن السيد محمد المكي الكتاني عنه مباشرة.

**عقود الأسانيد:**

ثبت منظوم للعلامة الشيخ محمد أمين السفرجلاني (١٣٣٥)كان مدرِّسًا في جامع السنجقدار بدمشق، وله مصنفات نفسية تدل على تحقيقه، منها: القطوف الدَّانية في العلوم الثمانية. أرويه وجميع مصنفاته عن السيد المكي الكتاني عن مؤلفه مباشرة بلا

واسطة، لقيه وأخذ عنه واستجازه بدمشق، وفي خزانتنا نسخة منه. وله أسانيد نفيسة مسلسلة بأعلام علماء الشام.

**ثبت عبد الحق الإله آبادي (١٢٥٢-١٣٣٣):**

وهو العلامة المحقق محمد عبد الحق بن شاه محمد يار الإله آبادي الحنفي صاحب الحاشية الشهيرة على تفسير النَّسفي المسماة بالإكليل على مدارك التنزيل في سبعة مجلدات كبار، أرويه عن السيد المكي الكتاني عنه مباشرة.

**الطالع السعيد في مهمات الأسانيد:**

وهو ثبت أسانيد العلَّامة الشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢) أرويه عن العلامة الوالد رحمه الله عن خاله الشيخ محمد العربي اليعقوبي (١٢٩٤-١٣٨٥) عن مؤلفه، ويغلب على ظني أن لي إجازة من خال الوالد وأنا صغير على عادة أهل بيتنا، وأرويه عن المكيِّ الكتاني عن مؤلفه باللقاء والسماع بواسطة واحدة وذلك أحب إليَّ.

**فهرست القادري**

وهو العلامة الإمام السيد محمد - فتحًا - بن قاسم القادري (١٢٥٩-١٣٣١) أرويها عن السيد المكي الكتاني عن مؤلفها.

**ثبت أمين رضوان**

وهو ثبت أسانيد الشيخ محمد أمين رضوان المدني (١٢٥٢-١٣٢٩): أرويه عن السَّيِّد المكيِّ الكتانيِّ عن مؤلفه مباشرة، وكذلك سنده في دلائل الخيرات، وهو مطبوع طبعة حجرية، وفي خزانتنا نسخة منه.

**حسن الوفا:**

ثبت الشيخ أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري المهنوي (ـ١٣٢٨) وغيره من أثباته

ومؤلفاته، أرويها مباشرة عن السيد محمد المكي الكتاني عن مؤلفه بلا واسطة، لقيه سنة ١٣٢٥ بصحبة أبيه في حجته الثانية، وأخذ عنه، وقد وصف السيد محمد عبد الحي الكتاني الشيخ فالحًا بقوله: "وهو أعظم من لقيناه بالمشرق رتبة"، وكان العلامة الوالد رحمه الله يروي هذا الثبت عن عمه الشيخ شريف اليعقوبي عن مؤلفه، لقيه في حجته الأولى واستجازه.

**ثبت الحضراوي:**

وهو الشهاب أحمد بن محمد الحضراوي المكي (١٢٥٢-١٣٢٧)أرويه عن السيد المكي الكتاني عن مؤلفه مباشرة.

**الثبت الجامع:**

للسيد أبي الهدى محمد بن حسن الصيادي (١٢٣٦-١٣٢٧) والثبت الخاص له أرويه وجميع مؤلفاته عن العلامة الوالد رحمه الله الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي عن مفتي حماة الشيخ محمد سعيد النعسان عن السيد أبي الهدى الصيادي، وقد كناني العلامة الوالد رحمه الله بأبي الهدى تيمنًا به ومحبَّة له، وأرويه عاليًا عن الشيخ عبد الحفيظ الفاسي بالإجازة العامة لأهل العصر، وقد دخلت فيها عن السيد أبي الهدى الصيادي مباشرة.

**الكنز الفريد في علو الأسانيد:**

وهو ثبت أسانيد السيد أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب (١٢٥٣-١٣٢٤) أرويه عن الشيخ محمد صالح الخطيب عن مؤلفه بإجازته لأبناء عمومته وأبنائهم، وقد روى بها في مختصر ثبته المطبوع.

**إعلام الأئمة الأعلام:**

وهو ثبت شيخ الإسلام جعفر بن إدريس الكتاني (١٢٤٦-١٣٢٣)، وعنوانه إعلام الأئمة

الأعلام وأساتيذها بما لنا من الروايات وأسانيدها، أرويه عن السيد محمد المكي الكتاني عن مؤلفه، طبع بفاس على الحجر وهو من نفائس خزانتنا.

**ثبت الميرغني:**

وهو شمس الدين محمد بن محمد سر الختم الميرغني (١٢٥٠-١٣٢٣) أرويه عن السيد محمد المكي الكتاني عن مؤلفه مباشرة.

**التحفة المدنية في المسلسلات الوترية:**

لمحدث المدينة المنورة شيخ الشيوخ السيد محمد علي بن ظاهر الوتري (١٣٢٢)، نرويه عن السيد المكي الكتاني عن مؤلفه بلا واسطة باستجازة والده لأولاده منه سنة (١٢٩٧) أولاً قبل ولادته وفي حج سنة (١٣٢١) ثانيًا، طبع في المطبعة الكريمية بقازان سنة (١٩٠٦)، وهو من نفائس خزانتنا.

**فاغية الغالية:**

وهو ثبت نعمان بن محمود الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧) نرويه عن المكي الكتاني عن جمال الدين القاسمي عن مؤلفه، طبع مع غالية المواعظ في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٣٠١) وهي في خزانتنا.

**عقود اللآل في أسانيد الرجال:**

ثبت الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (١٢٣٣-١٣١٤) أرويه عن الشيخ عمر الحمصي (١٢٩٢-١٤٠٥) عن مؤلفه بالإجازة العامة لأهل العصر.

**انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار**

وعنوانه: انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس ثبت شيخنا الإمام المسند السيد الشيخ إبراهيم العطار(١٢٣٢-١٣١٤) جمع ابنه محيي الدين العطار (ـ١٣٣٠)، طبع

بدمشق وهو في خزانتنا، أرويه عن السيد المكي الكتاني عن جامعه مباشرة.

**إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن:**

وهو الشيخ فضل الرحمن بن هل الله المرادآبادي (١٢٠٨-١٣١٣) جمعه الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان العطار المكي، أرويه عن الشيخ عبد الحفيظ الفاسي عن جامعه، ويغلب على ظني رواية شيخنا السيد المكي عنه. ونتصل بفضل الرحمن من عدة طرق منها عن جمع من شيوخنا عن الشيخ عبد الباقي الأنصاري عنه، ومنها عن الشيخ محمد صالح الخطيب عن المعمر أبي ذر النظامي الهروي نزيل حمص المترجم له في نموذج الأعمال الخيرية بين الوراقين، وهو يروي عن فضل الرحمن.

**معدن اللآلي في الأسانيد العوالي:**

وهو ثبت الشيخ أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي (١٢٢٤-١٣٠٥) أرويه عن المعمر الشيخ عمر الحمصي (١٢٩٢ ـ ١٤٠٥) وهو عن القاوقجي بالإجازة العامة لأهل العصر.

**اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبد الغني:**

وهو عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي (١٢٣٥-١٢٩٦) أحد أعاظم علماء الحديث ومن عليهم تدور الرواية والدراية في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، جمع ثبته تلميذه محمد بن يحيى الترهتي.

أرويه عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني وهو أخذ مباشرة بلا واسطة عن نحو ثلاثين من تلاميذ الشيخ عبد الغني الدهلوي منهم السيد محمد علي بن ظاهر الوتري والسيد محمد حبيب الرحمن الكاظمي الرُّدُولَوِي والشيخ عبد الحق بن محمد يار شاه صاحب الحاشية على تفسير النسفي والسيد محمد بن سعيد بابصيل والسيد أحمد بن الحسن العطاس والسيد حسين بن محمد الحبشي والأديب عبد الجليل برادة

المدني والشهاب أحمد بن محمد الحضراوي المكي ومحمد بن سليمان حسب الله الشافعي والسيد أحمد ابن إسماعيل البرزنجي والشيخ فالح بن محمد الظاهري جميعهم عن الشيخ عبد الغني الدهلوي.

**ثبت السنوسي:**

وهو السيد محمد بن علي السنوسي المتوفى سنة ١٢٧٦ وله عدة أثبات منها الشموس الشارقة في أسانيد بعض شيوخنا المغاربة والمشارقة أرويه عاليا بواسطتين مسلسلا باللقاء والأخذ والسماع، وذلك عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري عن السنوسي، وقد لقي شيخنا السيد المكي الكتاني الشيخ فالح الظاهري سنة ١٣٢٥ وسمع منه المسلسلات وأخذ عنه الإجازة العامة، وذلك في صحبة أبيه السيد محمد بن جعفر خلال حجته الثانية.

**ثبت حسن الشطي:**

نرويه السيد المكي الكتاني عن عبد الله صوفان بن عودة القدومي النابلسي عن مؤلفه الشيخ حسن بن عمر الشطي (١٢٠٥-١٢٧٤)، وهو يروي عن الشهاب العطار والشمس الكزبري وأبي المعالي علي بن محمد سعيد السويدي ومحمد طاهر الكوراني ومصطفى السيوطي وغنام الزبيري وعبد الله الكردي الحيدري.

**أسانيد الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري:**

نروي عن السيد المكي الكتاني عن قاضي فاس حميد بن محمد بن عبد السلام البناني الفاسي (-١٣٢٧) عاليًا عن الشيخ محمد صالح الرضوي (-١٢٦٣) عاليًا عن شيوخه رفيع الدين القندهاري وعمر بن عبد عبد الرسول العطار وعمر بن المكي الشرقاوي البجعدي ومحمد بن مصطفى الرحمتي، وقد صافحنا بهذا الإسناد المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني إذ يروي هو عن البرهان إبراهيم السَّقَّا عن

الرضوي. والقاضي حميد بناني آخر من بقي على وجه الأرض من الرواة عن الرضوي وكان السيد المكي حين وفاة القاضي حميد ابن خمس عشرة سنة ، وهو بلديه في فاس، وقد استجاز السيد محمد بن جعفر من القاضي لأولاده وفيهم الزمزمي والمكي.

وقد صرح برواية قاضي فاس حميد بن عبد السلام البناني عامة عن الشيخ محمد صالح الرضوي (ـ ١٢٣٦) السيد محمد بن جعفر الكتاني في إجازته لعلامة دمشق الشيخ أمين سويد وهي عندنا قد حققناها وعلقنا عليها، ونرجو أن يعيننا الله على نشرها، يقول فيها: "وممن أخذتها عنه الشيخ المعمر البركة الناسك العلامة المشارك قاضي فاس ونواحيها سيدي حميد بن محمد بناني جالسته سنين عديدة، واستفدت من كلامه، ومن مذاكراته، واستجزته فأجازني بالإجازة العامة، وأخذ للعلم عن شيخ الجماعة السابق [عبد الرحمن الحجرتي] وغيره، وأجازه الشيخ سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري لمَّا قدم لفاس".

**ثبت الكزبري:**

وأروي ثبت مسند الدنيا الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الشافعي الحفيد المتوفى سنة ١٢٦٢ عاليا بواسطتين عن الشيخ أبي اليسر عابدين عن جده السيد أحمد بن عبد الغني عن الكزبري.

**حصر الشارد:**

وهو من أجمع الأثبات وأكثرها تداولاً وقبولاً عند المتأخرين، تأليف الإمام محمد عابد السندي المتوفى سنة ١٢٥٧ أرويه بإسناد عالٍ جدًّا بواسطتين، وذلك عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن جده شيخ الإسلام جعفربن إدريس الكتاني، وهو آخر من بقي على ظهر الأرض من الرواة عنه، عن عابد السندي بالإجازة العامة لأهل

العصر، وقد صرح الإمام جعفر الكتاني بقبولها وروى بها في ثبته: إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من الروايات وأسانيدها.

**ثبت ابن عابدين:**

وهو العلَّامة الشهير السيد محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين الحسيني (-١٢٥٢) وعنوان ثبته: **عقود اللآلي في الأسانيد العوالي**، وهو في أسانيد شيخه الشيخ محمد شاكر العمري العقاد، أعلى أسانيدي فيه روايتي له عاليًا بواسطتين عن الشيخ أبي اليسر عابدين (١٣٠٧-١٤٠١) عن جده أمين الفتوىٰ السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر )١٢٣٨-١٣٠٧) عن جامعه.

وأقوى أسانيدي بروايته عن العلامة الوالد رحمه الله فقد أجازني به مع المناولة، وقرأت عليه المسلسلات القولية منه وحضر بعض القراءة الأستاذ محمد عزيز عابدين ابن الشيخ أبي اليسر وابنتاه الكريمتان، وكان الشيخ أوصى ولده بملازمة العلامة الوالد رحمه الله ففعل ذلك إلى أن توفي سنة (١٤٠٥) حميدًا مأسوفًا عليه.

**النفس اليماني:**

وأروي ثبت السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المسمى بالنفس اليماني عن السيد محمد المكي الكتاني، عن السيد حسين بن محمد الحبشي، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن مؤلفه العلامة الأهدل.

**إتحاف الأكابر:**

وهو ثبت الإمام محمد بن علي الشوكاني (-١٢٥٠) أرويه عن المكي الكتاني عن السيد حسين بن محمد الحبشي عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن مؤلفه.

**ثبت الأمير:**

وأروي ثبت العلامة محمد بن محمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١٢٣٢ وهو المسمى سد الأرب من علوم الإسناد والأدب بثلاث وسائط عن السيد محمد المكي الكتاني عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري عن علي بن عبد الحق القوصي عن الأمير الكبير، وهو مسلسل باللقاء والسماع والإجازة، وأرويه عن السيد محمد المكي الكتاني عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن الشيخ أحمد منة الله الأزهري عن العلامة الأمير الكبير، وعن السيد المكي الكتاني عن المعمر الشيخ محمد أمين البيطار (١٢٣٤-١٣٢٦) باستجازة والده له، وقد رأيت نص الإجازة، وفيها التصريح بالإجازة لأولاده عن الشمس محمد بن أحمد التميمي الخليلي التونسي المصري (١٢٦٧)مفتي الحنفية بمصر، عن العلامة الشهير الأمير الكبير، وأرويه عن ابن عابدين والكزبري كلاهما بالمكاتبة عن العلامة الأمير الكبير.

**ثبت الشرقاوي:**

وهو شيخ الإسلام عبد الله بن حجازي الشرقاوي المتوفى سنة (١٢٢٧). أرويه بثلاث وسائط عن السيد المكي الكتاني عن محمد بن سليمان حسب الله المكي عن عبد الغني الدمياطي عنه.

**قطف الثمر:**

وهو قطف الثمر من علوم الإسناد والأثر للشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري المتوفى سنة ١٢١٨ أرويه بثلاث وسائط عن السيد المكي الكتاني عن مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين عن الفلاني. ويعجبني كلام العلامة الشيخ زاهد الكوثري فيه إذ يقول: "وفي روايته عن غير الحجازيين وقفة".

**ألفية السند:**

للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي (ـ ١٢٠٥) وغيرها من مؤلفاته، أرويها بثلاث وسائط عن الشيخ أبي اليسر عابدين عن جده أحمد بن عبد الغني عابدين عن عمر بن مصطفى الآمدي الديار بكري (-١٢٦٢) عن السيد مرتضى. وعن المعمر أبي سعيد آمراو الجزائري (١٢٧٢-١٣٩٠) عن محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢-١٢٦٧) عن السيد مرتضى بالعامة لأهل العصر، قال السيد مرتضى في ألفية السند:

وكلُّ مَا رَوَيتُهُ مِن عِلْمِ ... أَو قُلْتُهُ فِي نَثرٍ ٱوْ فِي نَظْمِ

فَلِيَروِهِ مَن شَا عَلَى أَيِّ صِفَهْ ... إِجَازَةً فِيهَا التُّقَى وَالمَعرِفَهْ

**الإرشاد إلى مهمات الإسناد:**

لكوكب الديار الهندية شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي (١١١٠-١١٧٦) وهو واسطة عقد الإسناد في بلاد الهند. أرويه عن السيد المكي الكتاني عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن أبيه أبي سعيد ومحمد إسحاق بن أفضل الدهلوي عن عبد العزيز العمري عن مؤلفه. وأعلى ما تحصل لنا بأربع وسائط عن الشيخ عبد العزيز عيون السود عن الشيخ عبد الباقي الأنصاري اللكنوي عن فضل الرحمن المراد آبادي (ـ١٣١٣) عن عبد العزيز العمري عن والده مؤلفه.

**القول السديد في اتصال الأسانيد:**

لشهاب الدين أحمد بن علي المنيني الدمشقي (١٠٨٩-١١٧٢) أرويه عن الشيخ أبي اليسر عابدين عن جده أحمد بن عبد الغني عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار عنه، وفي خزانتنا منه نسخة خطية نفسية عليها خطه، وإجازات له من عدد من مشايخه.

**ثبت الشيخ صالح بن إبراهيم الجينيني الدمشقي:**

(١٠٩٤-١١٧٠) أرويه عن الشيخ محمد صالح الخطيب عن السيد محمد أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن مصنفه . وفي خزانتنا منه نسخة خطية عليها إجازة بخط مصنفه سنة (١١٦٩) لعمر بن أحمد بن عبد الكريم الصلاحي الدمشقي.

**إتحاف أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال:**

للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني (١٠٨٧-١١٦٢) أرويه بأربع وسائط عن الشيخ أبي اليسر عابدين عن جده أحمد بن عبد الغني عابدين عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار عن العجلوني.

وللشيخ العجلوني كتاب الأربعين العجلونية المسماة عقد الجوهر الثمين، قرأتها على العلامة الوالد رحمه الله مرتين، وهو قرأه على الشيخ محمد العربي العزوزي في مصيفه بقرية بلودان، وقرأه على الشيخ عبد الكبير الصقلي والسيد محمد المكي الكتاني في دار السيد المكي. فأرويه عن العلامة الوالد رحمه الله عن الصقلي وهو قرأه على السيد محمد علي بن ظاهر الوتري وهو قرأه على الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني عن عبد الرحمن الكزبري الحفيد وهو قرأه على الشهاب أحمد بن عبيد العطار عن مصنفه العجلوني .

وأرويه عن المكي الكتاني وقرأته على من قرأه عليه عن السيد محمد بن علي بن ظاهر الوتري وقرأه على من قرأه عليه عن الغنيمي. والإجازة من شيخ مع السماع على من سمع على المجيز كالسماع على المجيز، وللرواية بها تقول: أخبرنا فلان إجازة وقرأته على من قرأه عليه.

**ثبت ابن عقيلة:**

وهو المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة (ـ ١١٥٠). أرويه عن الشيخ صالح الخطيب عن السيد أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن مصنفه. وفي خزانتنا ثبت مختصر له عنوانه: حديث الرحمة المسلسل بالأولية، لكنه في أسانيده عامة في كتب الحديث المشهورة، بخط محمد بن عبد الجليل بن أبي المواهب الحنبلي، عليه إجازة بخط ابن عقيلة لناسخه وولديه أحمد وعبد القادر .

**ثبت البصري:**

وهو مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري (-١١٣٤) وثبته هو الإمداد لعلو الإسناد المطبوع في دائرة المعارف العثمانية في مدينة حيدر آباد الدكن في الهند، عاليا بخمس وسائط عن السيد المكي الكتاني عن السيد أحمد البرزنجي عن أبيه إسماعيل عن الشيخ صالح الفلاني عن شمس الدين محمد بن محمد المغربي المدني عن عبد الله بن سالم البصري. وعن المكي الكتاني عن محمد أمين البيطار عن الشمس محمد التميمي عن الأمير الكبير عن الشهابين الجوهري والملوي عن البصري.

**الأمم لإيقاظ الهمم:**

تأليف برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري أحد من عليهم مدار الإسناد في الحجاز في القرن الحادي عشر (١٠٢٥-١١٠١). أرويه بأربع وسائط عن السيد المكي الكتاني عن الشيخ فالح الظاهري عن السيد محمد بن علي السنوسي عن المعمر أبي طالب المازوني عن الكوراني بإجازته لأهل عصره.

**مصنفات أبي الفضل العسقلاني:**

وهو الحافظ أبي الفضل أحمد بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (-٨٥٢) أرويها عاليا بثماني وسائط عن شيخنا الشيخ أبي اليسر عابدين عن جده السيد أحمد بن

عبد الغني عن مسند الدنيا عبد الرحمن الكزبري عن مصطفى بن محمد الرحمتي الحنفي المتوفى سنة ١٢٠٥ عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي عن نجم الدين الغزي عن أبيه الإمام بدر الدين الغزي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري عن العسقلاني.

# أشهر الأسانيد

**إسناد الجامع الصحيح للبخاري:**

ومن أجل أسانيدنا وأعلاها روايتنا للجامع الصحيح للإمام البخاري عن مفتي الشام الشيخ أبي اليسر عابدين (-١٤٠٠) عن جده السيد أحمد بن عبد الغني أمين الفتوى (-١٣٠٧) عن مسند الدنيا عبد الرحمن الكزبري (-١٢٦٢) عن مصطفى بن محمد الرحمتي (-١٢٠٥) عن الشيخ عبد الغني النابلسي (-١١٤٣) عن نجم الدين الغزي (-١٠٦١) عن أبيه الإمام بدر الدين الغزي (-٩٨٤) عن أبي الفتح محمد بن أبي الحسن الإسكندري (٨١٨-٩٠٦) عن عائشة بنت عبد الهادي (٧٢٣-٧١٦) عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار (-٧٣١) عن الحسين بن المبارك الزبيدي (-٦٣١) عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي الهروي (-٥٥٣) عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي (-٤٦٧) عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن حمويه السرخسي (-٣٨١) عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِربري (-٣٢٠) عن أمير المؤمنين الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (-٢٥٦)، فيكون بيننا وبين البخاري بهذا الإسناد خمسة عشر رجلا

من الأئمة الأعلام. ولنا أسانيد في مسلسلة بالسماع لأكثر الصحيحن والموطأ والسنن الأربعة بسطناها في إجازاتنا التي أجزنا بها من حضر عندنا مجالس السماع.

**إسناد حديث الرحمة:**

ونروي حديث الرحمة المشهور بحديث الأولية مسلسلاً بشرط الأولية عن جمع من الشيوخ، فقد سمعته من العلامة الوالد رحمه الله وهو سمعه من ستة وعشرين شيخًا منهم بأولية حقيقية: الشيخ عبد الكبير الصقلي (عن الوتري والبرزنجي) والشيخ محمد العربي العزوزي (عن البرزنجي وغيره كما في ثبته) والشيخ عبد القادر بن موهوب الدكالي وهو من شيوخ السيد أحمد الغماري (عن شيخ المالكية عليش).

وسمعته من العلامة الشيخ عبد العزيز عيون السود عن الشيخ عبد الباقي الأنصاري الأيوبي اللكنوي والشيخ عبد القادر شلبي.

وسمعته من الشيخ زين العابدين بن الحسين الحسيني التونسي (شقيق الخضر الحسين) عن الشيخ محمد أبي الخير عابدين عن الشيخ يوسف بدر الدين الحسني عن عبد الله الشرقاوي.

وسمعته من الشيخ محمد وفا القصاب والشيخ محمد بدر الدين الغلاييني والشيخ محمد صالح الفرفور وأمين الفتوى في حماة العلامة الشيخ محمد صالح النعمان المتوفى في جمادى الثانية من سنة ١٤٠٤ والشيخ علي البوديلمي والشيخ عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتاني وجماعة آخرين يطول تعداد أسمائهم.

ولكن أعلى أسانيدي في حديث الرحمة هو بروايتي وأنا ابن نحو ست سنين بالسماع من شيخنا العلامة السيد محمد المكي بن محمدِ بن جعفر الكتاني الحسني الإدريسي الفاسي ثم الدمشقي مفتي المالكية ببلاد الشام ورئيس رابطة العلماء بها المتوفَّى بدمشقَ سنة ١٣٩٣ وهو أولُ حديث سمعته منه على الإطلاق، وبيني وبين

النبي عليه الصلاة والسلام في أعلى أسانيد هذا الحديث المسلسلة بالسماع ثلاث وعشرون واسطة، كلهم من العلماء الأعلام، أنا أدناهم وأقلهم، فأقول:

حدثنا شيخنا العلامة السيد محمد المكيُّ بنُ محمدِ بنِ جعفر الكتانيُّ وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا السيد أحمدُ بنُ إسماعيلَ البَرْزَنْجِي الحسيني مفتي الشافعية بالمدينة المنورة (-١٣٣٧) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا والدي إسماعيلُ بن زين العابدين البَرْزَنْجِي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة (ت ١٢٨١) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا محدث المدينة المنورة الشيخ صالحُ بن محمدٍ العُمَريُّ الفُلَّانيُّ المالكي (-١٢١٨) وهو أول حديث سمعته منه ، قال حدثنا شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني (-١٢٠١) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا مسند الحجاز الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي (-١١٣٤) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين صالح البابلي المصري (-١٠٧٧) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شهاب الدين أحمد بن محمد الشلبي الحنفي (-١٠٢١) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٨٧) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي (٨٣١-٩٢٢) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي المقدسي(٧٤٥-٨٣٦) وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المَيدومي الحنبلي (٦٦٤-٧٥٤) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا مسند مصر أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصَّيقَل الحراني الحنبلي (٥٨٧ -٦٧٢) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ الشهير أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الحنبلي (٥٠٩-٥٩٧) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو سعد

إسماعيل بن الحافظ أحمد بن عبد الملك النيسابوري الواعظ (٤٥١-٥٣٢) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ المسند أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الشهير بالمؤذن (٣٨٨-٤٧٠) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا مسند نيسابور أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن مَحْمِشٍ الزيادي (-٤١٠) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز المتوفى سنة ٣٣٠ وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شيخ الفقهاء بمكة أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العَبْدي (-٢٦٠) وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني أمير المؤمنين سفيان بن عيينة المتوفى سنة ١٩٨ وهو أول حديث سمعته منه (وعند سفيان تنقطع الأولية)، عن التابعي الجليل أبي محمد عمرو بن دينار (-١٢٥)، عن التابعي الجليل أبي قابوس المتوفى بعد المائة، عن الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص (-٧٢) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

وسمعه شيخنا المكي الكتاني من الشيخ فالح الظاهري سنة ١٣٢٥ وهو أول حديث سمعه منه عن السيد محمد بن علي السنوسي، وسمعه من الشيخ عبد الجليل برداة المدني وهو أول حديث سمعه منه عن الشيخ سخاوت علي العمري الفاروقي الجونفوري (١٢٢٥-١٢٧٢) صاحب كتاب القويم في أحاديث النبي الكريم، عن محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي، وسمعه من الشيخ محمد عبد الحق بن يار شاه الهندي وهو أول حديث سمعه منه عن الشيخ جعفر بن علي الهندي عن محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي، وسمعه من عبد الله القدومي وهو أول حديث سمعه منه عن حسن الشطي عن عمر المجتهد وهو أول حديث سمعه منه عن محمد البخاري نزيل نابلس.

**إسناد الشمائل للترمذي:**

أرويه عن مفتي المالكية السيد المكي الكتاني وقرأته على من قرأه عليه، بقراءته في المدينة المنورة على السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي وإجازته من السيد علي بن ظاهر الوتري المتوفى سنة ١٣٢٢، بقراءتهما على عبد الغني بن إسماعيل الدهلوي المتوفى سنة ١٢٩٦، بإسناده الشهير إلى ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى سنة ١١٧٦، وقد قرأه العلامة الوالد رحمه الله على المكي الكتاني، وقرأه المكي على والده السيد محمد بن جعفر مرارا، وقرأه والده على الوتري، والإجازة من الشيخ مع القراءة على من قرأ عليه كالقراءة عليه.

**مصنفات الإمام النووي:**

وأعلىٰ أسانيدنا إلىٰ الإمام النووي بالإجازة الصحيحة هي بإحدىٰ عشرة واسطة، بروايتنا عن مفتي الشام الشيخ محمد أبي اليسر عابدين الحسيني، بإجازته من جده أمين الفتوىٰ السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين، عن مسند الدنيا عبد الرحمن بن محمد الكُزبري الحفيد، عن مصطفىٰ بن محمد الرحمتي الأيوبي الحنفي، عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي، عن الإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي، عن والده الحافظ بدر الدين محمد بن محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني عن عز الدين ابن جماعة، عن والده البدر ابن جماعة، عن الإمام النووي.

# الخاتمة

وأوصي الأخ المجاز وإياي بتقوى الله تعالى في السر والعلانية، وأن لا ينقطع عن طلب العلم وتحصيله، ولا عن بذله وتعليمه، وأن يتحرى عند الرواية والنقل، والعزو والاستشهاد، وأن يقول فيما لا يعلم لا أدري فإنها نصف العلم، وفقه الله تعالى لطاعته، وفتح له أبواب محبته، ومن علينا وعليه بقبول الأعمال، وبلوغ الآمال، وحسن الخاتمة عند نهاية الآجال، وكتب حامدًا ومصليًا خادم العلم الشريف محمد بن العلامة الشيخ إبراهيم بن القطب الرباني السيد إسماعيل بن القارئ الجامع الفقيه السيد محمد الصديق بن السيد محمد الحسن بن السيد محمد العربي اليعقوبي الحسني الإدريسي يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر ذي القعدة سنة ألف وأربع مائة وثمانٍ وثلاثين بمدينة الرباط المحمية، في المملكة المغربية، حرسها الله وسائر البلاد الإسلامية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.